

٣٥ - خبيئة العمل الصالح دواء للنفاق | كتاب : قلوب أمام المرأة

- الدكتور خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. دواء النفاق. ثالثاً خبيئة العمل الصالح. كان يقال ما سهر الليل منافق. كلمة بمثابة قانون نافذ نشر بنوده قدوة - 00:00:02

المفسرين والمحدثين قتادة ابن دعامة. وقد صدق فان عمل السر يروي شجرة اليمان في القلب. ويقتلع جذور النفاق ومن قام الليل بعيداً عن اعين الناس كان هذا علامه ايمانه. جاء رجل الى حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه. فقال يا ابا عبد الله - 00:00:22 اني اخشى ان اكون منافقاً. قال حذيفة تصلي اذا خلوت وتستغفر اذا اذنبت؟ قال نعم. قال اذهب فما جعلك الله منافقاً وما اجمل البشاره. فاحرص على ان يكون لك خبيئة من عمل صالح لا يعلم - 00:00:42

بها احد لا زوجة ولا صاحب ولا ولد. فهذا من اعظم ما يطرد النفاق عن قلبك. وينفعك في في زمن غربة الدين وكثرة المبطلين وييسفك عند هجمة الشهوات ورواج الشبهات. لتكون هذه الخبيئة هي الواقعية العاصمة للعبد - 00:01:02

والتي تحفظ العبد عند الفتنة ومع الشيوع الزلل. رحم الله العم الحبيب ابي بدر عبدالله المطوع من العمل الخيري الاسلامي في الكويت. واسمع ما حكاه الشيخ القرضاوي عن خبيئته التي كشفها الشيخ عنه بعد موته. وذلك - 00:01:22

في مقال رثى به الشيخ بعد موته. فقال وحسب ابي بدر عندي فخرا انه كان اول من سند دعوتي لاقامة مؤسسة تحافظ على الوجود الاسلامي لlama في مواجهة خطة التنصير التي قررها المنصرون الامريكان الذين اجتمعوا في ولاية كولورادو - 00:01:42 سنة الف وتسعمائة وثمان وسبعين. في مؤتمر قرروا فيه تنصير المسلمين في العالم. ورصدوا لذلك الف مليون دولار. جمعوها في الحال وانشأوا لذلك معهداً سموه معهد زويمر لتخريج مبشرين متخصصين في تنصير المسلمين. وحين ناديت في الجلسة الختامية - 00:02:02

المصارف الاسلامية التي انعقد في الكويت بضرورة تأسيس هذه المؤسسة او الهيئة ورشحت اميناً عاماً لها الشيخ يوسف جاسم الحج وطلبت من الحضور ان يكونوا اول المساهمين في انشاء هذا الكيان المنشود هنا لا انسى موقف ابي بدر رحمه الله وغفر له - 00:02:22

وجعل الجنة مثواه الذي اقبل عليه وهمس في اذنه قائلاً اني اtribع لهذا المشروع بـمليون دولار اودعها لحساب في بيت التمويل الكويتي. وارجوك الا تعلن عن اسمه. وكانت هذه الخطوة بشري بنجاح دعوتي. وقد بادرت بالاعلان - 00:02:42 التبرع بـمليون دولار دون ان اذكر اسم المتبرع كما طلب. ثم لم تمض مدة حتى عرف الناس من هو صاحب المليون ولم يكتفي ابو بدر بذلك بلضم الى المليون عمارتين من عماراته اوقفها لصالح المشروع. لهذا فان من توفيق الله تعالى للعبد ان - 00:03:02 حافظ على هذه الوصية الزيبرية نسبة الى الزيبر بن العوام حين قال من استطاع ان تكون له خبيئة من عمل صالح فليفعله فان قلت مثل لي بمثال على هذه الخبيئة؟ فالجواب امثلة هذا كثيرة. ان تدمع عينك وانت خال بربك. او تتصدق - 00:03:22

بصدقة فتخفيها حتى لا تعلم شمالك ما انفقتك يمينك. او يصل معروفك الى مسكين متغuff. فلا يعلم عن احسانك لديه احد الا الله ان تصلي النوافل في البيت وبعيداً عن اعين الناس ممثلاً وصية النبي صلى الله عليه وسلم افضل - 00:03:42 صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة. وبالخبيئة يزداد الاجر ويرتفع القدر. ذكر ابن المبارك عند الامام احمد رحمة الله الله جميعاً. فقال

الامام احمد ما رفع الله ابن المبارك الا بخبيئة كانت له. وتشمل خبيئة العمل الصالح - [00:04:02](#)

كذلك ان يجتنب العبد ذنوب الخلوات ومعاصي السر. فاذا لم بشيء منها فليكتب منها فورا. وبعبادة عملية وبهذا النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل واذا عملت سينية فاعمل بجنبها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية - [00:04:22](#)

واخذها صحابي اخر سلمان الفارسي فقال اخذا بيديك في طريق التوبة. اذا اسألت سينية في سريرة فاحسن حسنة في سريرة واذا اسألت سينية في علانية فاحسن حسنة في علانية لكي تكون هذه بهذه. دور خبيئة العمل الصالح - [00:04:42](#)

ان تروي شجرة الایمان في القلب وتقتلع بذور النفاق وكلما زادت اعمال السر امن العبد من النفاق وسلم من كثير من امراض القلوب. الصدقة كنموذج. قال ابن عباس تمام المعروف تعجيله وتصفيده وستره. قال ابن كثير - [00:05:02](#)

وهو يشرح كلام ابن عباس ويبين سبب تمام هذا المعروف يعني ان تعجل العطية للمعطى وان تصغر في عين المعطي وان تسترها عن الناس فلا تظهرها. فان في اظهارها فتح باب الرياء وكسر قلب المعطاة واستحياءه من الناس - [00:05:22](#)

وفيه لون من الوان المذموم. وقد قال رجل لابن شبرمة فعلت بفلان كذا وفعلت به كذا. فقال يا اخي لا خير في المعروف اذا احصيه. وصدق القائل افسدت بالمن ما اسديت من حسن ليس الكريم اذا - [00:05:42](#)

لا ازداد بمنانين - [00:06:02](#)